

## آثار بابلية جديدة

ذكرنا في أوائل المجلد التاسع عشر من المنتطف انه تألفت جمعية في مدينة فيلادلفيا بأميركا سنة ١٨٨٨ لاجل النقب عن آثار بابل واشور وارسلت الدكتور يترس من مدرسة نيلاذلفيا الجامعة لادارة هذا العمل فنقب الاطلال القديمة واستخرج منها آثارا لا مثيل لها في كثيرها وقد نقلت الاحمال المحملة منها ولا سيما من الصفايح القديمة الى الاستانة العلمية ووكّل الدكتور هليبرت بتربيتها وفراستها واصدوت الحضرة السلطانية امرها بان تعطى جمعية فيلادلفيا واحداً من كل اثر مزدوج . ومن الآثار التي كشفت الى ذلك الحين الفا صفيحة من الخزف والحجر والنف كاس من المرمر و١٥٠ اناء عليها كتابات عبرانية وعربية وسريانية ومئات من الاساطين والختم البابلية وكثير من الادوات المعدنية والخزفية من الاسلحة والامتعة والآنية البيتية ونحوها

هكذا وقد جاءتنا جريدة اتيمس في اوائل هذا الشهر وفيها رسالة مسهبية عما بلغه النقب في تلك الاطلال الى الآن بادارة الدكتور يترس وخليفيه الدكتور هينس فحصل أميركا في بغداد فانهما نقبا اطلال نروهي اطلال مدينة تيبور القديمة وكانت قائمة على الشاطئ الشرقي من الخليج الموصل بين مدينة بابل وبحر فارس ويعرف هذا الخليج الآن بنقط النيل والاحلال في اكمة عالية مخروطية الشكل يسميها العرب "بنت الامير" طولها ٢٩ متراً عن السهل المجاور لها وهي مقر هيكل بناء الملك ارغور سنة ٢٨٠٠ قبل المسيح اي منذ اربعة آلاف وسبع مئة سنة . وقد بنى هذا الملك هيكلآ آخر في الجبّ وهي اور القديمة ولكن هيكله في نبور نقب اولاً وبرجه قائم على قاعدة طولها ٥٩ متراً وعرضها ٣٩ متراً وزواياها متجهة الى الجهات الاربع كماكثر الابراج البابلية وكان ثلاث طبقات نقط مثل ابراج هيكل اور لا مثل ابراج هيكل بابل الحديثة المبنية من سبع طبقات وكان مصطفاً بالأجر والتار ويحيط به وبدارو سور متبع

وهذا الهيكل وبرجه يشابهان الاهرام المصرية القديمة كهرم ميدوم وهرم صفارة المدرج مشابهة كبيرة حتى ظنّ قوم من العلماء ان الهياكل الكلدانية مبنية لتماثل الاهرام المصرية وظن غيرهم ان الاهرام المصرية مشتقة من الهياكل الكلدانية اما الآن فالتكشفات الحديثة تؤيد الرأي الاول لان هيكل اور وهيكل نبور يشبهان المصاطب المصرية التي هي

اصل الاهرام . وهذان الهيكلان اقدم ما بقي من نوعهما في بلاد الكلدان

وهيكل نيور قائم على قاعدة من اللبن وتحتها قاعدة اخرى من الاجر المشوي طول

الاجرة ستة اصف متر وعرضها نصف متر وطولها كما استخم الملك سرجون الاول وابني ناران

سين في اقدم من هيكل اورغور بالف سنة لان تاريخها سنة ٣٨٠٠ قبل المسيح

وتب المستر هينس الى الشمال الشرقي من هذا الجبل فوجد سوراً ضخماً (سمكه) سبعة

عشر متراً بناه ملك اسمه نرام سين . وقد رُئي هذا الاسم قبلاً وظهره الباحثون اسم شخص

وهي اما الآن ثبت انه ملك عظيم يستطيع ان يبني سوراً مئيداً سمكه سبعة عشر متراً

ووجد الى الجنوب الشرقي من الهيكل غرفة طوله ١١ متراً وعرضها ثلاثة امتار ونصف

وعلوها متران و ٦٠ سنتيمتراً ولا باب لها ولا كوة فكان يذلل اليها من السقف وقد كتب على

اجرها ان بابها الملك اورغور وتحتها غرفة اخرى مثلها رجد فيها اجراً عليه اسم الملك سرجون

وعلى دئرها حطب عليه بعض الصفايح ثبت من ذلك ان هاتين الغرفتين كانتا محل حفظ

سجلات الهيكل (دفترخانه) والظاهر انهما فتحتا بين سنة ٢٨٠٠ قبل المسيح وسنة ٢٢٠٠

قبل المسيح ونبتا فآخذ اكثر ما فيها من السجلات وكسرتما بقي ولا شئبة في ان ذلك حدث

وقت غزوة اليلاميين سنة ٢٢٨٥ قبل المسيح حين نهدت المياكل وحمل ما فيها الى عاصمة عيلام

ولما رأى المستر هينس ان القبر قد كشف له غوامض كثيرة تعمق في الارض اكثر

فاكثر فوجد انقاض هيكلين آخرين تحت الميكل الاعلى احدهما تحت الآخر واستدل من

تراكم الطين حولها ان اسفلها بقي قبل المسيح بنحو سبعة آلاف سنة ولم يزل مذبحه قائماً

وعليه ابناء كيران من الخزف ووجد تحت هذا الهيكل تجاري في الارض مبنية بالاجر

المشوي ومقبورة بتباطر وقد ثبت من ذلك ان الكلدانيين سبقوا الناس اجمع الى بناء القنابر

اما الصفايح التي وجدت هناك فمددها ستة وعشرون الفاذا كثير من الكوروس

والشواهد واصلها كتابات كثيرة قرأها الدكتور حلبرخت فوجد انها وصف حروب قديمة

ما لا حاجة بنا الى استيفائها . انتهى

وخلاصة ما تقدم ان الدكتور بيترس والمستر هينس وجدا في خزائب نقر بين الترات

ودجلة جنوبي الحلة خزائب هيكل قديم بناه اورغور سنة ٢٨٠٠ قبل المسيح وتحتة وصيف

بناه الملك سرجون الاول الذي كان قبل المسيح بثلاثة آلاف وثمانمئة سنة كما ثبت من

اسطوانة نيونيدوس وتحت ذلك آثار اخرى يستدل من الرواسب التي عليها وحولها انها اقدم

من سرجون بأكثر من ثلاثة آلاف سنة